رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت فيها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال
يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
ضحك ثم امر له بعطاء اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار
على قطيفة فدكية واردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث
بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي بن سلول وذلك قبل
ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان
واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة
خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرا عليهم القرآن فقال عبد الله بن
ابي بن سلول ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع
الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا
به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون
فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته
فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اي سعد الم تسمع ما قال
ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف
عنه واصفح عنه فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك
ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما ابى الله ذلك
بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب

كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله عز وجل لتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الآية وقال الله عز وجل ود كثير من اهل
الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم الى آخر الآية وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن ابي بن سلول
ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا الرسول الله
صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا البعث والوحي وما لقي النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه من المشركين ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشر سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات
وهو ابن ثلاث وستين عائشة وابن عباس قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا عائشة انها قالت اول ما بدئ به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى
رؤيا الا جاءت به مثل فلق الصبح وكان ياتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي
ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو
بغار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقراء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ
فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقراء فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقراء فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقراء باسم ربك الذي خلق بلغ علم
ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملو

حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي واخبرها الخبر وقال قد خشيت على فقالت
له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة
بن نوفل ابن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة اخو ابيها وكان امرا
تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الانجيل ما شاء
الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي ابن عم اسمع من ابن
اخيك فقال له ورقة ابن اخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما راى فقال
ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك
قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم فقال ورقة نعم لم يات رجل
قط بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب
ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا
غدا منه مرارا كي يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي
منه نفسه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه
وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة
جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك   ان الحارث بن هشام سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد
وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت
عايشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه

وان جبينه ليتفصد عرقا   ابي عثمان قال انبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة
من هذا او كما قالت هذا دحية فقالت ام سلمة ايم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت
خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل او كما قال قال فقلت لابي عثمان ممن سمعت
هذا قال من اسامة بن زيد   انس بن مالك ان الله تعالى تابع على رسوله صلى الله
عليه وسلم الوحي قبل وفاته توفاه اكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد   عايشة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد
من يوم احد قال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة
اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا
بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول
قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم
فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت ان شئت ان اطبق
عليهم الاخشبين قال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من
يعبد الله وحده لا يشرك به شيا   عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
قايم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم اذ قال قائل منهم الا تنظرون الى
هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها فيجيء به
ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا

فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جويرية
فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم
تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم عليك بقريش اللهم
عليك بقريش عليك بقريش ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن
الوليد قال عبد الله فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة قال بينا النبي صلى
الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش من المشركين اذ جاءه عقبة بن ابي معيط
بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه حتى جاءت فاطمة
فاخذت من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال اللهم عليك الملا من قريش
اللهم عليك ابا جهل بن هشام وعتبة ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية ابن خلف
او ابي بن خلف فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بير غير امية او ابي فانه كان رجلا
ضخما فلما جروه تقطعت اوصاله قبل ان يلقى في البير قيس قال سمعت سعيد بن
زيد يقول للقوم رايتني موثقي عمر على الاسلام انا واخته وما اسلم ولو ان احدا
انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض عبد الله بن عمر قال بينما هو في
الدار خائفا اذ جاءه العاص بن وائل السهمي ابو عمرو وعليه حلة حبرة وقميص مكفوف
بحرير وهو من بني سهم وهم خلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك
انهم سيقتلونني ان اسلمت قال لا سبيل اليك بعد ان قالها امنت فخرج العاص
فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال اين تريدون قالوا نريد هذا ابن الخطاب

الذي صبا قال لا سبيل اليه فكر الناس قال لما اسلم عمر اجتمع الناس اليه عند داره وقالوا

صبا عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال صبا عمر فما ذاك

فانا له جار قال فرايت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وايل

خباب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة ولقد

لقينا من المشركين شدة فقلت يا رسول الله الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه

فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب

ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنين ما يصرفه

ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت

ما يخاف الا الله عز وجل زاد بيان والذيب على غنمه عروة بن الزبير قال قلت

لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى

الله عليه وسلم قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل

عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه

فخنقه به خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبيه ودفع عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من

ربكم ابن عباس قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان

على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملائكة

انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن

ليلة اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فقد قال

وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني

به قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج
قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت
بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة قال
انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى
اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله
عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيئ جاء ففتح فلما خلصت
فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى
فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى
السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف
قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيئ قد جاء ففتح فلما خلصت
فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيئ جاء

فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي صلى الله عليه وسلم الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك
قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي
ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما
خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا
ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان
ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما
الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف
ملك ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال
هي الفطرة التي انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم فرجعت
فمررت على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان امتك
لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني
اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني
عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال

مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر
صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت
الى موسي فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع
خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك عالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك قال سالت ربي حتى استحييت ولكني ارضى
واسلم قال فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي انس
بن مالك يقول ليلة اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاء
ثلثة نفر قبل ان يوحي اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم
هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى
فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم
فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم جبريل ما بين فشق
جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى
جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشى به صدره
ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من
ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معي محمد صلى
الله عليه وسلم قال وقد بعث قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا فيستبشر به اهل السماء الدنيا
لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم فقال
له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم
الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل

٢٦

لا النيل والفرات عنصرها ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من
ه زبرجد فضرب يده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر
خبالك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت
لى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد بعث
ل نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الاولى
نية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا
ل ذلك ثم عرج به الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء
عة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم فاوعيت منهم ادريس في
نية وهرون في الرابعة وآخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة
سى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم اظن ان يرفع علي احد
به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب
ة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله فيما اوحى اليه خمسين
ة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد
ا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين صلوة كل يوم وليلة قال ان امتك لا
طيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه
م الى جبريل كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلا به
لجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا يستطيع هذا فوضع
عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى
رت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت

بني اسرايل قومي على ادنى من هذا فضعفوا فتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا
وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي
صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة
فقال يا رب ان امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم وابدانهم
فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول الذي
كما فرضت عليك في ام الكتاب قال فكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب
وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل
حسنة عشر امثالها قال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك
فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى
قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه قال فاهبط بسم الله واستيقظ
وهو في مسجد الحرام   قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله
بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلي حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه
ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء
افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد فقال ارسل
اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره
اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح
والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله
نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر

عن يمينه ضحك واذا انظر قبل شماله بكي حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها
افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات
آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر وجد
آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال انس فلما مر جبريل بالنبي صلى الله
عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا
ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا
قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قلت
من هذا قال هذا عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس
وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت
لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله
عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال
ما فرض الله لك على امتك قلت فرض خمسين صلوة قال فارجع الى ربك فان امتك
لا تطيق فراجعني فوضع شطرها فرجعت الى موسى قلت وضع شطرها فقال
راجع ربك فان امتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع
الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل
القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك قلت استحييت من ربي ثم انطلق
بي حتى انتهى الى السدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا
فيها حبايل اللؤلؤ واذا ترابها المسك   ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة

اسري بي رايت موسى واذا رجل ضرب رجل كانه من رجال شنوءة ورايت
عيسى فاذا هو رجل ربعة احمر كانما خرج من ديماس وانا اشبه ولد ابراهيم به ثم
اتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر خمر فقال اشرب ايهما شيت فاخذت اللبن
فشربته فقيل اخذت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك عن جابر بن عبد الله
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس
فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه عن مسروق قال قلت لعايشة يا امتاه هل
راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت اين انت من ثلث
من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه فقد
كذب ثم قرات لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم
ما في غد فقد كذب ثم قرات وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك
انه كتم فقد كذب ثم قرات يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية
ولكنه راى جبريل في صورته مرتين **باب الهجرة وقدومه صلى الله عليه وسلم المدينة**
عن عايشة قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا
ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون
خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة
وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح
في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك
تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق

فانا لك جار ارجع داعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن
الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون
رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب
الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره
فليصل فيها وليقرا ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن
نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه
في داره ولا يستعلن بصلوته ولا يقرا في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا
بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرا القران فيتقصف عليه نساء المشركين و
ابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا
قرا القرآن وافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة
فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد
جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلوة والقراءة فيه وانا قد
خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهه فان احب ان يقتصر على ان يعبد
ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا
قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن
الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك
واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت
له فقال ابو بكر فاني اراد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه
وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات

نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض
الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك
فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر
نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر
وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عايشة فبينما نحن يوما جلوس في
بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في
ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدى له ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة
الا امر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول
الله قال فاني قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحابة بابي انت يا رسول الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي
هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز
وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به
على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام
شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع
امرا يكتادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن
فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان
في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في

كل ليلة من تلك الليالي الثلث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الدي

وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل

العاص بن وايل السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعدا

غار ثور بعد ثلث ليال براحلتيهما صبح ثلث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ

طريق السواحل قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سر

بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلو

في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينما انا

جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اذ اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس

فقال يا سراقة اني قد رايت آنفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت

انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم

لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة

فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه

حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها

فقمت فاهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا

فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض

حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت

قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج

الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين

لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لهم
ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم
الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسالاني الا ان قال اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتاب امن
فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من اديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من
المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا
يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا
انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم من آطامهم لامر ينظر اليه
فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي
ان قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح
فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم
في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس
وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل
ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي
اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه
الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال

من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول
الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا
وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا
الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار و
المهاجرة فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت قالت استاذن النبي
صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم فقال يا رسول الله
اتطمع ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ذلك قالت
فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال اخرج
من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاي فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال
يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندي
ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعاء
فركبا فانطلقا حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله
بن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة لامها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو
عليهم ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به احد من الرعاء فلما خرج خرج معهما
يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بير معونة وعن البراء بن عازب
قال جاء ابو بكر الى ابي في منزله فاشترى رحلا فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي قال فحملته

معه وخرج ابي ينتقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر
فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تات عليها الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي
صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض
لك ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها
مثل الذي اردنا فقلت له من انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة او مكة قلت افي
غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب و
الشعر والقذى قال فرايت البراء يضرب احدى يديه على الاخرى ينفض فحلب في قعب
كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي منها يشرب ويتوضا
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من
الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ثم
قال الم يان للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعدما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك
فقلت اتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فارتطمت به فرسه الى بطنها ارى في جلد من الارض شك زهير فقال اني اراكما قد دعوتما
علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى
احدا الا قال قد كفيتم ما هنا فلا يلقى احدا الا رده قال ووفى لنا عن اسماء قالت صنعت
سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي بكر حين اراد ان يهاجر الى المدينة قالت
فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لابي بكر والله ما اجد شيئا اربط به الا نطاقي
قال فشقيه باثنين فاربطي بواحد السقاء وبالآخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات

النطاقين عن وهب بن كيسان قال كان اهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن
ذات النطاقين فقالت له اسماء يا بني انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان
النطاقان انما كان نطاقي شققته نصفين فاوكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم
باحدهما وجعلت في سفرته آخر قال فكان اهل الشام اذا عيروه بالنطاقين يقول ايها
والاله تلك شكاة ظاهر عنك عارها عن ابي بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار
فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طاطا بصره رآنا قال
اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرايت
آثار المشركين قلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله
ثالثهما عن انس بن مالك قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر
وابو بكر شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل ابا بكر فيقول
يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل الذي يهديني السبيل قال
فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس
قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اصرعه فصرعه فرسه ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال فقف مكانك
لا تتركن احدا يلحق بنا قال فكان اول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان
آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى الانصار
فجاؤا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب
نبي الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة جاء نبي الله
جاء نبي الله فاشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله فاقبل يسير حتى نزل

جانب دار ابي ايوب فانه ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لاهله يخترف لهم فعجل ان يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اي بيوت اهلنا اقرب فقال ابو ايوب انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على بركة الله فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله وانك جئت بحق وقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا فيّ ما ليس فيّ فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق فاسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرات قال فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جاء بحق فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرآننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى

في سورة قبلها عن ابي عثمان قال سمعت ابن عمر اذا قيل له هاجر قبل ابيه يغضب قال قدمت
انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر فقال
اذهب فانظر هل استيقظ فاتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه
قد استيقظ فانطلقنا اليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته عن ابي موسى
قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين انا واخوان لي انا
اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال في بضع واما قال في ثلثة وخمسين او
اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة
فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه
وسلم حين افتتح خيبر وكان اناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم
بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة
واسماء عندها فقال عمر حين راى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر
الحبشية هذه البحرية هذه قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول
الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء
البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا اطعم
طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف
وساذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واساله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت
قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل

السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة ياتونني ارسالا
يسالوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رايت ابا موسى وانه ليستعيد هذا
الحديث مني عن عطاء قال ذهبت مع عبيد بن عمير الى عائشة وهي مجاورة بثبير فقالت لنا
انقطعت الهجرة منذ فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة عن سهل بن سعد
قال ما عاهدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه
المدينة باب المعراج عن انس ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم
آية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشهدوا عن جابر قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاوا النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب
بحجر ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب
فعاد كثيبا اهيل او اهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامراتي
رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير
وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى
الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت ان تنضج فقلت طعيم
لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال
قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي قال قوموا فقام المهاجرون والانصار
فلما دخل على امراته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن

معهم قالت هل سالك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه
اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز
ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة عنه قال
لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفيت الى امراتي هل عندك
شي فاني رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع
من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها
ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا
من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجي وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقدم الناس حتى جئت امراتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت
له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز
معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه
وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو [illegible] ان اباه استشهد
يوم احد وترك ست بنات وترك عليه دينا فلما حضر جداد النخل اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك
عليه دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت
ثم دعوته فلما نظروا اليه اغروا بي تلك الساعة فلما راى ما يصنعون طاف حول

اعظمها بيدره ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى
الله امانة والدي وانا والله راض ان يودي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي
بتمرة فسلم والله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانه لم ينقص تمرة واحدة ... ان اباه توفي وترك عليه ثلثين وسقا لرجل من
اليهود فاستنظره جابر فابى ان ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليشفع له اليه فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله
بالذي له فابى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل فمشى فيها ثم قال لجابر جد له
فاوف له الذي له فجده بعدما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفاه ثلثين
وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي
كان فوجده يصلي العصر فلما انصرف اخبره بالفضل فقال اخبر ذاك ابن الخطاب
فذهب جابر الى عمر فاخبره فقال له عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليباركن فيها ... قال توفي ابي وعليه دين فعرضت على غرمائه ان يأخذوا
التمر بما عليه فابوا ولم يروا ان فيه وفاء فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
فقال اذا جددته فوضعته في المربد آذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه
ابو بكر وعمر فجلس عليه فدعا بالبركة قال ادع غرماءك فاوفهم فما تركت احدا له على
ابي دين الا قضيته وفضل ثلثة عشر وسقا سبعة عجوة وستة لون او ستة عجوة وسبعة
لون فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فذكرت ذلك له فضحك فقال
ائت ابا بكر وعمر فاخبرهما فقالا لقد علمنا اذ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما صنع ان سيكون ذلك وقال هشام عن وهب عن جابر صلوة العصر ولم يذكر

ابا بكر ولا ضحك قال وترك ابي عليه ثلثين وسقا دينار وقال ابن اسحاق عن وهب
عن جابر صلوة الظهر عنه ان اباه توفي وعليه دين فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
ان ابي ترك وعليه دينا وليس عندي الا ما يخرج نخله ولا سلغ ما يخرج سنتين ما عليه
فانطلق معي لكيلا يفحش علي الغرماء فمشى حول بيدر من بيادر التمر فدعا ثم آخر ثم
جلس عليه فقال انزعوه فاوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما اعطاهم عنه قال كان بالمدينة
يهودي وكان يسلفني في تمري الى الجذاذ وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة
فجلست نخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجذاذ ولم اجد منها شيا فجعلت استنظره
الى قابل فيابى فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه امشوا نستنظر
لجابر من اليهودي فجاؤني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي فيقول
ابا القاسم لا انظره فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه
فكلمه فابى فقمت فجيت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاكل ثم قال اين
عريشك يا جابر فاخبرته فقال افرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجيته بقبضة
اخرى فاكل منها ثم قام فكلم اليهودي فابى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال
يا جابر جد واقض فوقف في الجداد فجددت منها ما قضيته وفضل مثله فخرجت حتى
جيت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال اشهد اني رسول الله عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على جمل فقال انما هو في آخر القوم فمر بي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من هذا فقلت جابر بن عبد الله قال ما لك قلت اني على جمل ثفال قال امعك
قضيب قلت نعم قال اعطنيه فاعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من اول
القوم قال بعنيه فقلت بل هو لك يا رسول الله قال بل بعنيه قد اخذته باربعة دنانير

ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا من المدينة اخذت ارتحل قال اين تريد قلت تزوجت امرءة
قد خلا منها قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان ابي توفي وترك بنات فاردت
ان انكح امراءة قد جربت وخلا منها قال فذلك فلما قدمنا المدينة قال يا بلال اقضه
وزده فاعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطا قال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يكن القيراط يفارق قراب جابر بن عبد الله قال سافرت
معه في بعض اسفاره قال ابو عقيل لا ادري غزوة ام عمرة فلما ان اقبلنا قال النبي صلى
الله عليه وسلم قال من احب ان يتعجل الى اهله فليتعجل قال جابر فاقبلنا وانا على جمل لي ارمك
ليس فيها شية والناس خلفي فبينما انا كذلك اذ قام علي فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا جابر استمسك فضربه بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه فقال اتبيع الجمل قلت
نعم فلما قدمنا المدينة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد في طوائف اصحابه دخلت
اليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول
الجمل جملنا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اواقي من ذهب فقال اعطوها جابرا ثم قال
استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك قال غزوت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح لنا قد اعيى فلا يكاد
يسير فقال لي ما لبعيرك قال قلت عيي قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره
ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قال قلت
بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال
فقلت نعم قال فبعنيه قال فبعته اياه على ان لي فقار ظهره حتى ابلغ المدينة قال
فقلت يا رسول الله اني عروس فاستاذنته فاذن لي فتقدمت الناس الى المدينة

حتى اتيت المدينة فلقيني خالي فسالني عن البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلامني
قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استاذنته هل تزوجت
بكرا ام ثيبا فقلت تزوجت ثيبا فقال هلا تزوجت بكرا تلاعبك قلت يا رسول الله
توفي والدي او استشهد ولي اخوات صغار فكرهت ان اتزوج مثلهن فلا
تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده
علي قال المغيرة هذا في قضائنا حسن لا نرى به باسا عن انس بن مالك قال فزع
الناس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيا ثم خرج يركض وحده
فركب الناس يركضون خلفه فقال لم تراعوا انه لبحر قال فما سبق بعد ذلك
اليوم عن سلمة بن الاكوع قال خفت ازواد القوم واملقوا فاتوا النبي صلى الله
عليه وسلم في نحر ابلهم فاذن لهم فلقيهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد في الناس ياتون بفضل ازوادهم فبسط لذلك
نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرك عليهم
ثم دعاهم باوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثلثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام
فاذا مع رجل صاع او نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيعا ام عطية او قال ام هبة قال لا بل بيع فاشترى

منشاة فصنعت وامر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوي وايم الله
ما في الثلاثين والمائة الا قد حز النبي صلى الله عليه وسلم حزة من سواد بطنها ان
كان شاهدا اعطاها اياه وان كان غائبا خبا له فجعل منها قصعتين فاكلوا اجمعون
وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه على البعير او كما قال انس بن مالك قال قال
ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع
فهل عندك من شي قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز
ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت
عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك ابو طلحة فقلت نعم قال بطعام
فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين
ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة
حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا
ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا و
القوم سبعون رجلا او ثمانون رجلا وعنه ان ام سليم امه عمدت الى مد من شعير جشته وجعلت

منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في اصحابه
فدعوته قال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه ابو طلحة قال يا رسول الله
انما هو شيء صنعته ام سليم فدخل فجيء به وقال ادخل علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا
ثم قال ادخل علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل علي عشرة حتى عد اربعين
ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلت انظر هل نقص منها شيء عبد الله قال كنا نعد
الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء
فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على
الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع النبي صلى الله
عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل جابر بن عبد الله قال قد رايتني مع
النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضله فجعل في اناء فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم به فادخل يده فيه وفرج اصابعه ثم قال حي على اهل الوضوء البركة
من الله فلقد رايت الماء ينفجر من بين اصابعه فتوضا الناس وشربوا فجعلت لا
آلو ما جعلت في بطني منه فعلمت انه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال الفا واربعمائة وفي
رواية خمس عشرة مائة انس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع
يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضا القوم قال قتادة قلت لانس
كم كنتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه
ومعه ناس من اصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلوة ولم يجدوا ماء يتوضؤن
فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا
ثم مد اصابعه الاربع على القدح ثم قال قوموا توضؤا فتوضا القوم حتى بلغوا فيما يريدون

الوضوء وكانوا سبعين او نحوه ٭ ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فاتى
بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت انظر الى الماء ينبع
من بين اصابعه قال انس فحزرت من توضاء ما بين السبعين الى الثمانين ٭ قال حضرت
الصلوات فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضاء وبقي قوم فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فوضع كفه فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فضم اصابعه
فوضعها في المخضب فتوضاء القوم كلهم جميعا قلنا كم كانوا قال ثمانون رجلا ٭ جابر
بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضا فجهش الناس نحوه قال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضاء ولا نشرب الا ما بين
يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور بين اصابعه كامثال العيون فشربنا
وتوضانا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة ٭ عن عمران قال كنا
في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا سرينا حتى كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة
احلى عند المسافر منها فما ايقظنا الا حر الشمس وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان
يسميهم ابو رجاء فنسي عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام
لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر
ورای ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر
ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا
اليه الذي اصابهم قال لا ضير او لا يضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء
فتوضاء ونودي بالصلوة فصلى بالناس فلما انفتل من صلوته اذا هو برجل معتزل
لم يصل مع القوم قال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم فقال اصابتني جنابة ولا

ما قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من
العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء نسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا
الماء فانطلقا فتلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها
اين الماء قالت عهدي بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالا لها انطلقي اذا قالت
الى اين قالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذي يقال له الصابي قالا هو الذي
تعنين فانطلقي فجاءا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها
عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين او
السطيحتين واوكا افواهها واطلق العزالي ونودي في الناس اسقوا واستقوا
فسقى من شاء واستقى من شاء وكان اخر ذلك ان اعطى الذي اصابته الجنابة اناء
من ماء قال اذهب فافرغه عليك وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها وايم الله لقد
اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملاة منها حين ابتدا فيها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما
فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها وقال لها
تعلمين ما رزئنا من مائك شيئا ولكن الله هو الذي اسقانا فاتت اهلها وقد احتبست
عنهم قالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي الى هذا الرجل الذي
يقال له الصابي ففعل كذا وكذا فوالله انه لاسحر الناس من بين هذه وهذه وقالت
باصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما الى السماء تعني السماء والارض او انه لرسول الله
حقا فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون
الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما ارى ان هؤلاء القوم يدعونكم عمدا

فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام عن جابر بن عبد الله ان امراءة من الانصار
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه فان لي
غلاما نجارا قال ان شئت قال فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله
عليه وسلم على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت
ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تان انين
الصبي الذي يسكت حين استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر كان
المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم
الى جذع منها فلما صنع له المنبر فكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت
العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسكت عن عدي بن حاتم
قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكى
اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها
قال فان طالت بك حيوة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى يطوف بالكعبة
لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طي الذين قد سعروا
البلاد ولئن طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى
بن هرمز ولئن طالت بك حيوة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة
يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس
بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن له الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول الم
اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم
وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينه
ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله تعالى وكنت فيمن افتتح كنوز
كسري بن هرمز ولئن طالت بكم حيوة لترون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ملء
كفه الجعيد بن عبد الرحمن قال رايت السائب بن يزيد ابن اربع وتسعين جلدا
معتدلا فقال قد علمت ما متعت به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان خالتي ذهبت بي اليه فقالت يا رسول الله ان ابن اختي شاك فادع الله
له فدعا لي جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسري فلا
كسري بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزها
في سبيل الله انس قال كان رجل نصرانيا فاسلم وقرا البقرة وآل عمران فكان يكتب
للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له
فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما
هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالقوه فحفروا له فاعمقوا له في الارض ما استطاعوا
فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا فالقوه
فحفروا له واعمقوا له في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه
ليس من الناس فالقوه ابي هريرة قال لما فتحت خيبر اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم
شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ههنا من يهود فجمعوا له
فقال اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه فقالوا نعم فقال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت قال فهل انتم صادقي
عن شيء ان سالت عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته

في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم صادقي
عن شيء ان سالتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا
نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح منك وان كنت نبيا
لم يضرك جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت واني تكون لنا الا
انماط قال اما انها ستكون لكم الانماط فانا اقول لها يعني امراته اخري عنك انما
طك فيقول الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط فادعها عن عبد
الرحمن قال سالت مسروقا من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا
القرآن فقال حدثني ابوك يعني عبد الله بن مسعود انه آذنت بهم شجرة عن عروة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين
فباع احدهما بدينار فجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى
التراب لربح فيه انس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلث
لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى
ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبرئيل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود
من الملايكة فقراء هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك اما اول
اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله
اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرءة نزع الولد واذا سبق
ماء المرءة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول

الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسالهم يبهتوني فجاءت
اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا
وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله بن سلام فقالوا اعاذه الله من
ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا
شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال فهذا الذي كنت اخاف يا رسول الله عن يزيد
بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة فقال
هذه الضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فنفث فيه ثلث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة عن ابي سعيد الخدري
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة
وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا
لم اعدل قد خبت وخسرت اذا لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب
عنقه قال له دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم
يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر
الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه وهو
قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم
آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرءة او مثل البضعة تدردر ويخرجون
على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله
صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس
فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ما سيماهم قال
سيماهم التحليق او قال التسبيد عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لرجل ممن يدعى بالاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا
فاصابته جراحة فقيل يا رسول الله الذي قلت له انه من اهل النار فانه قد قاتل اليوم
قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار قال فكاد بعض الناس
ان يرتاب فبيناهم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من
الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله اكبر
اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة
وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما اجزاء منا اليوم
احد كما اجزاء فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال
رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع
معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه
بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت
آنفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح

حرجا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثديه ثم
تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل
عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما
يبدو للناس وهو من اهل الجنة عن حذيفة قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم
خطبة ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت
لارى الشيء قد نسيت فاعرفه ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فرآه فعرفه عن عبد الله
ابن عمر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء في آخر حيوته فلما سلم قام النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر
الارض احد فوهل الناس في مقالة النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يتحدثون من هذه
الاحاديث عن مائة سنة وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم
على ظهر الارض يريد بذلك انها تخرم ذلك القرن باب الكرامات عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلثة عيسى وكان في بني
اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي جاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت
اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امراءة
فكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فاتوه فكسروا
صومعته وانزلوه وسبوه فتوضاء وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام
فقال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا الا من طين وكانت امراءة
ترضع ابنا لها من بني اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني
مثله فترك ثديها فاقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها

يمص قال ابو هريرة كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يمص اصبعه ثم مر بامة فقالت
اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت له لم
ذلك اللهم فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة يقولون سرقت زنيت ولم
تفعل وكيف في رواية بامراة تجر ويلعب بها بذلك باسته وفيها فقال اما الراكب فانه كافر
واما المراة فانهم يقولون لها تزني وتقول حسبي الله ويقولون لها تسرق وتقول
حسبي الله عن انس ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند
النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيان بين ايديهما
فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله باب وفاة النبي صلى الله
وسلم عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال
فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده فقال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن
حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب
لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا
اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم
ولغطهم عنه انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال
اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب اكتب
لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا اهجر

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه و
اوصى عند موته بثلث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو
ما كنت اجيزهم ونسيت الثالثة وقال يعقوب بن محمد سالت المغيرة بن عبد الرحمن
عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وعن عائشة قالت لما ثقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي
فاذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب
وبين رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله
ابن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس
هو علي وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل او
كيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت
ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم وعن ابن عباس ان علي بن ابي طالب خرج من
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن
كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس
بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلث عبد العصا واني والله لارى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب
عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر ان كان
فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي والله لئن سألناها

رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسالها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس بن مالك ان ابا بكر كان يصلي بهم في وجع
النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة
فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف
ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص
ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلوة
فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلوتكم وارخى الستر فتوفي من يومه
صلى الله عليه وسلم وعنه قال لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا فاقيمت الصلوة
فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما
وضح وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما نظرنا منظرا كان اعجب الينا من وجه
النبي صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا فاوما النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى
ابي بكر ان يتقدم وارخى النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات
وعن ابن عباس وعائشة قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح
خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله
على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياءهم مساجد يحذر ما صنعوا وعن عائشة
قالت ما رايت احدا اشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم
الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم
وعنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها فسارها

بشي فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسالتها عن ذلك فقالت سارني
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم
سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت وعنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير
فلما نزل به وراسه في فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت
ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان
يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى وعنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة و
كان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير وعنها انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره
يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى وعنها انها كانت تقول ان
من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري
ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك
وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك
فقلت آخذه لك فاشار براسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت الينه لك فاشار براسه
ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في
الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول
في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده وعنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليتعذر في مرضه اين انا اليوم اين انا غدا استبطاء ليوم عائشة فلما كان يومي قبضه
الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسال
في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون
حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان
يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي وعنها
قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت
احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع راسه الى السماء وقال في الرفيق
الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي
صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فنفضت راسها ونفضتها فدفعتها
اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده او سقطت من يده
فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة وعنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة وعنها قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم
وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه
وسلم وعنها ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس
حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف
عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين
اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن
عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس
اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا

قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله
انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس
الا يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر
تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها علمت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر
بالسنح قال اسمعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن
ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله
قال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا
ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى
عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله
حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين قال فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة
في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر بن الخطاب
وابو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت
بذلك الا اني قد هيات كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم
ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله

لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب
دارا واعربهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة ابن الجراح فقال عمر بل نبايعك انت فانت
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه
الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله وعنها قالت شخص بصر النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق الاعلى ثلثا وقص الحديث قالت فما كانت من خطبتهما
من خطبة الا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك
ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين وعن انس قال لما ثقل النبي صلى الله
عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم
فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى
جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم التراب باب مناقب قريش وذكر القبائل عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس
لهم مولى دون الله ورسوله وعن كليب بن وائل قال حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه
وسلم زينب ابي سلمة قال قلت لها ارايت النبي صلى الله عليه وسلم اكان من مضر قالت
فمن كان الا من مضر من بني النضر بن كنانة وعن ابي هريرة قال ما زلت احب
بني تميم منذ ثلث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم
اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل

وعن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان الاقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما
بايعك سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة ابن ابي يعقوب شك
قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان كان اسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة خيرا
من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان فقال خابوا وخسروا قال نعم قال والذي
نفسي بيده انهم لاخير منهم وعن عروة بن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع اناس
من بني زهرة الى عائشة وكانت ارق شي عليهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة ابن
خندف ابو خزاعة وعن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار
غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله باب مناقب الصحابة
رضي الله عنهم عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم
بعد قوله مرتين او ثلثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن وعن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق
شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة
والعهد ونحن صغار وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس
فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح

لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم وعنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا
نصيفه باب مناقب ابي بكر رضي الله عنه ومتابعة الناس معه عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه
من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك
باباءنا وامهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو
يقول فديناك باباءنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان
ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته
وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر الا خلة الاسلام لا يبقين
في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبي عن ابي الدرداء
كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ابدى
عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال اني كان بيني
وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت
اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فسال اثم ابو بكر
قالوا لا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق
ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله

عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل
انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب
يعني الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان
من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة
ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام باب الريان فقال ابو بكر ما على هذا
الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها احد يا رسول الله
فقال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر عن عائشة قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج
[illegible] ان ابو بكر ياكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما
[illegible] فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا
اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء
في بطنه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة فكلمته
في شيء فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارايت ان جئت ولم اجدك كانها
[illegible] يد الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر عن القاسم بن محمد قال قالت عائشة وا راساه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت
عائشة واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرسا
ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وا راساه لقد هممت او اردت ان ارسل
الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع
المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من

المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في
آخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا
امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة
ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤ
لاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل
فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم
في الناس وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وان لا يعوها وان
لا يضعوها على مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص
باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعونها
على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة
قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلنا الرواح حين
زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست
حوله تمس ركبتي ركبته فلم انشب ان خرج عمر بن الخطاب فلما رايته مقبلا قلت لسعيد
بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال
ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها لا ادري
لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن
خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله آية الرجم فقراناها وعقلناها ووعيناها

جم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال الناس زمان ان
ول قايل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم
كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان
بل والاعتراف ثم انا كنا نقرا فيما نقرا من كتاب الله ان لا ترغبوا عن ابائكم فانه
ر بكم ان ترغبوا عن ابائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم الا ثم ان رسول الله صلى
له عليه وسلم قال لا تطروني كما اطري عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني
ن قائل منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرء ان يقول انما كانت
عة ابي بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع
اعناق اليه مثل ابي بكر من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا
لذي تابعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله
يه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف
علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر يا ابا بكر انطلق
الى اخواننا هولاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان
الحان فذكرا ما تمالا عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا
يد اخواننا هولاء من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت
له لناتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين
رانيهم فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما
نا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله
يبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم

يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم
وكنت قد زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري
منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر
فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته
مثلها او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن يعرف
هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد
هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو
جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك
من اثم احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند
الموت شيئا لا اجده الآن فقال قايل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى
فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه
المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قايل منهم
قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر واما والله ما وجدنا
فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة
ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما نخالفهم فيكون فسادا
فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة ان
تقتلا عن انس بن مالك انه سمع خطبة عمر الاخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد
من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر صامت لا يتكلم قال كنت ارجو ان

يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون اخرهم فان
يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون
به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وان ابا بكر صاحب رسول الله ثاني اثنين وان
اولى المسلمين بامورکم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك
في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر . قال سمعت عمر يقول لابي بكر
يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة . عن عائشة
ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر تساله ميراثها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر
فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل
آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة
على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان
لعلي من الناس وجه حيوة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة
ابي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا ياتنا
احد معك كراهية ليحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر
وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا
قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك

استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى
فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم
آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته
فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد
وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد
علي فعظم حق ابي بكر وحدث انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكارا للذي فضله
الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك
المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر بالمعروف باب
مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر فضله عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا قالوا
لرجل من قريش فما منعني ان ادخله يا ابن الخطاب الا ما اعلم من غيرتك قال وعليك
اغار يا رسول الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء
امراة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه
جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت
غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار عن ابي هريرة قال بينا نحن جلوس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا
الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال ابو هريرة
فبكى عمر بن الخطاب ثم قال اعليك بابي انت وامي يا رسول الله اغار عن ابن عمر قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت حتى
اني لاري الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته
يا رسول الله قال العلم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون
ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله
قال الدين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان
قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن في امتي منهم
احد فعمر وعن عمر قال وافقت الله في ثلث او وافقني ربي في ثلث قلت يا رسول
الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر
فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة
النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت ان انتهيتن او ليبدلن
الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه قالت يا عمر
اما في رسول الله ما يعظ نسائه حتى تعظهن انت فانزل الله عز وجل عسى ربه
ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الآية وعن سعد بن ابي وقاص
قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش
يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب
فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء
اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فانت احق ان يهبن

يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا
فجا قط الا سلك فجا غير فجك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سالني ابن عمر عن بعض شانه
يعني عمر فاخبرته فقال ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين
قبض كان اجد واجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب عن عبد الله بن مسعود قال
ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر عن عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط
يقول اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد
اخطا ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي
له فقال له ذلك فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجلا مسلما قال فاني اعزم عليك
الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك
قال بينما انا يوما في السوق جاءتني اعرف فيها الفزع فقالت الم تر الجن وابلاسها
ويأسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها قال عمر صدق بينما انا
نائم عند الهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط
اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم
قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله
الا الله فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجنا مع عمر بن
الخطاب الى السوق فلحقت عمر امراة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك

صبية

صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت ان تاكلهم
الضبع وانا بنت خفاف بن ايماء الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله
عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان
مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملاهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها
بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت
لها فقال عمر ثكلتك امك والله اني لارى ابا هذه واخاها قد حاصرا حصنا زمانا
فافتتحاه ثم اصبحنا نستفيء سهمانهما فيه عمرو بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب
قبل ان يصاب بايام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف
فعلتما اتخافان ان تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق قالا حملناها امرا هي له مطيقة
ما فيها كبير فضل قال انظرا ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق قال قالا لا فقال عمر لئن
سلمني الله لادعن ارامل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي ابدا قال فما اتت عليه
الا رابعة حتى اصيب قال اني لقائم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب
وكان اذا مر بين الصفين قال استووا حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرا
سورة يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا
ان كبر فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات
طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم
سبعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه ماخوذ
نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلي عمر فقد راى الذي
ارى واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون

سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلوة خفيفة فلما انصرفوا
قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال
نعم قال قاتله الله لقد امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل يدعي الاسلام
قد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا
ان شئت فعلت اي ان شئت قتلنا فقال كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم
وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ
فقائل يقول لا باس وقائل يقول اخاف عليه فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم
اتي بلبن فشرب فخرج من جوفه فعرفوا انه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس فجعلوا
يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت
ثم شهادة قال وددت ان ذلك كفافا لا علي ولا لي فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض
قال ردوا علي الغلام قال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه انقى لثوبك واتقى لربك يا عبد الله
بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان
وفى له مال آل عمر فاده من اموالهم والا فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم
فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم فادّ عني هذا المال انطلق الى عائشة ام المؤمنين فقل
يقرا عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا وقل
يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فسلم واستاذن ثم دخل عليها فوجدها
قاعدة تبكي فقال يقرا عليك عمر بن الخطاب السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه
فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرنه به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن

عمر قد جاء قال ارفعوني فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير
المؤمنين قد اذنت قال الحمد لله ما كان شي اهم الي من ذلك فاذا انا قبضت
فاحملوني ثم سلم فقل يستاذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني
ردوني الى مقابر المسلمين وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رايناها
قمنا فولجت عليه فمكثت عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاءها
من الداخل فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف قال ما اجد احدا احق بهذا الامر من
هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى
عليا وعثمن والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر
وليس له من الامر شي كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا
فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي
بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا
الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يعفى عن مسيئهم
واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وان
يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة
الاسلام ان يؤخذ من حواشي اموالهم ويرد على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة
رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما
قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر قال يستاذن عمر بن الخطاب
قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء
الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلثة منكم قال الزبير قد جعلت امري

الى علي فقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن

عبد الرحمن ايكما يتبرأ من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن

افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا

آلو عن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله

عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن

امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق

قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج اهل الدار فبايعوه عن هشام

عن ابيه ان عمر ارسل الى عائشة ائذني لي ان ادفن مع صاحبي فقالت اي والله قال وكان

الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم باحد ابدا عن المسور بن

مخرمة قال لما طعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس وكانه يجزعه يا امير المؤمنين

ولئن كان ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم

فارقت وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقت وهو عنك

راض ثم صحبت صحبتهم فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك

راضون قال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه

فانما ذاك من من الله من به علي واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه فانما

ذاك من من الله من به علي واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك ومن اجل

اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله عز وجل

قبل ان اراه عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر الا تستخلف قال ان استخلف فقد استخلف

من هو خير مني ابو بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت اني نجوت منها كفافا لا لي ولا علي لا محمولا

حيا ولا ميتا باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما عن ابي عثمان ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس

احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت

مخافة ان يجعلني في آخرهم وعن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد

النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم

انت قال ما انا الا رجل من المسلمين وعن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح

ثم اقبل على الناس فقال بينما رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق

لهذا انما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم قال فاني اومن بهذا

انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وبينما رجل في غنمه اذ عدا الذيب فذهب منها بشاة

فطلب حتى كانه استنقذها منه فقال له الذيب هذا استنقذتها مني فمن لها

يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذيب يتكلم قال فاني

اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وعن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال رايت في المنام اني انزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين

نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فلم ار عبقريا

يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن وعن ابن عباس قال وضع عمر على سريره

فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعني الا رجل آخذ منكبي

فاذا علي فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك وايم

الله ان كنت لاظن ان يجعلك مع صاحبيك وحسبت اني كنت كثيرا اسمع النبي

صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر
وعمر باب مناقب عثمان رضي الله عنه ومبايعة الناس معه عن ابي عبد الرحمن ان
عثمان حيث حوصر اشرف عليهم وقال انشدكم الله ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة فحفرتها
الستم تعلمون انه قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم قال فصدقوه بما قال عن
عثمان بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر وحج البيت فراى قوما جلوسا فقال من
هؤلاء القوم فقالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا
ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال تعلم
انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم
يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد
ان الله عفا عنه وغفر له واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك
اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد ببطن
مكة اعز من عثمن لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة
الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب
بها الآن معك عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن
ابن الاسود بن عبد يغوث قالا ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان في اخيه الوليد
بن عقبة وكان اكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لعثمان حين خرج

الى الصلوة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك فقال ايها المرء اعوذ بالله
منك فانصرفت فلما قضيت الصلوة جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما
بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا لي قد قضيت الذي كان عليك فبينما انا جالس
معهما اذ جاءني رسول عثمان فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه
فقال ما نصيحتك التي ذكرت آنفا قال فتشهدت ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمنت به وهاجرت
الهجرتين الاوليين وصحبت رسول الله صلى الله عليه ورايت هديه وقد اكثر
الناس في شان الوليد بن عقبة فحق عليك ان تقيم عليه الحد فقال لي يا ابن
اختي ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن قد خلص الي من علمه
ما خلص الى العذراء في سترها قال فتشهد عثمان فقال ان الله بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله و
آمنت بما بعث به محمد وهاجرت الهجرتين الاوليين كما قلت وصحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم
استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته
ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلفت افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم
عليكم قال بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم فاما ما ذكرت من شان الوليد
فسناخذ فيه ان شاء الله بالحق قال فجلد الوليد اربعين جلدة وامر عليا ان يجلده
وكان هو يجلده عن ابن الحنفية قال لو كان علي ذاكرا عثمان ذكره يوم جاءه ناس
فشكوا سعاة عثمان فقال لي علي اذهب الى عثمان فاخبره انها صدقة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فرسعاتك تعملوا بها فاتيته بها فقال اغنها عنا فاتيت بها عليا
فاخبرته فقال ضعها حيث اخذتها عن المسور بن مخرمة قال ان الرهط الذين
ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن لست بالذي انافسكم عن هذا
الامر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوا عبد
الرحمن امرهم فمال الناس على عبد الرحمن حتى ما ارى احدا من الناس يتبع اولئك الرهط
ولا يطاء عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي حتى اذا كانت
تلك الليلة التي اصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور طرقني عبد الرحمن بعد
هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال اراك نائما فوالله ما اكتحلت
هذه الليلة بكثير نوم انطلق فادع الزبير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما
ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام علي من عنده
وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيا ثم قال ادع لي عثمان فدعوته
فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى للناس الصبح واجتمع اولئك
الرهط عند المنبر فارسل الى من كان حاضرا من المهاجرين والانصار وارسل
الى امراء الاجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن
ثم قال اما بعد يا علي اني قد نظرت في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا
تجعلن على نفسك سبيلا فقال ابايعك على سنة الله وسنة رسوله والخليفتين
من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والانصار وامراء
الاجناد والمسلمون باب مناقب هؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم عن انس قال صعد
النبي صلى الله عليه وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف فقال اسكن

احد اظنه ضربه برجله فليس عليك الا نبي وصديق وشهيدان عن ابن عمر قال كـ
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحـ
النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم عنه قال كنا نخير بين الناس في زمان رسو
الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان بن عفان عن ابي موسى الاشعري
انه توضاء في بيته ثم خرج فقلت لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن
معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجـ
هاهنا فخرجت على اثره اسال عنه حتى دخل بير اريس فجلست عند الباب وبابها
من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضاء فقمت اليه فاذا
هو جالس على بير اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البير فسلمت عليـ
ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بوابا للنبي صلى الله عليه وسلم اليو
فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت
فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلـ
حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بـ
فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البـ
كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت
اخي يتوضاء ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يريد اخاه خيرا يات به فاذا ا
يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستاذ
فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالجنة فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى
رجليه في البير ثم رجعت فجلست ان يرد الله بفلان خيرا يات به فجاء انسان
يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك وجئت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى
تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر قال
شريك قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم وفي رواية ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه او ركبته فلما دخل
عثمان غطاها باب مناقب علي رضي الله عنه عن سلمة بن الاكوع قال كان علي
قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما
كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين
الراية او ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله
على يديه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله وسلم
الراية ففتح الله عليه وعن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج الى تبوك فاستخلف عليا فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال الا ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي وعن سعد بن عبيدة
قال جاء رجل الى ابن عمر فساله عن عثمان فذكر عن محاسن عمله قال لعل ذاك
يسوءك قال نعم قال فارغم الله بانفك ثم ساله عن علي فذكر محاسن عمله قال

وذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل ذاك يسؤك
قال اجل قال فارغم الله بانفك انطلق فاجهد علي جهدك عن علي قال اقضوا كما كنتم
تقضون فاني اكره الاختلاف حتى يكون الناس جماعة او اموت كما مات اصحابي
وكان ابن سيرين يرى ان عامة ما يروى عن علي الكذب باب مناقب الزبير
وطلحة وسعد بن ابي وقاص وابي عبيدة بن الجراح عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال
من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا
قال ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير عن عبد الله بن الزبير قال كنت يوم الاحزاب
جعلت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى
بني قريظة مرتين او ثلثا فلما رجعت قلت يا ابت رايتك تختلف قال او هل رايتني
يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يات بني قريظة
فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه
فقال فداك ابي وامي عن مروان بن الحكم قال اصاب عثمان بن عفان رعاف
شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج واوصى فدخل عليه رجل من قريش فقال
استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر احسبه الحارث
فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هو قال فسكت قال فلعلهم
قالوا الزبير قال نعم قال اما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان
لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معك فقال

ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم
ما معه احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه
بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات
ب وانا صغير قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين
له على فرس ووكل به رجلا وعن ابي عثمان قال لم يبق مع نبي الله صلى الله عليه وسلم
بعض تلك الايام التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد
ن حديثهما وعن قيس قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد وعن ابي اسحاق سعد بن ابي وقاص قال ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت
ه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام وعن عائشة قالت ارق النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة اذ
سمعنا صوت السلاح قال من هذا قال سعد يا رسول الله جئت احرسك فنام
النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه وعن سعد بن ابي وقاص قال نثل لي
النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد فقال ارم فداك ابي وامي وعن علي قال ما
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته
يقول يوم احد ارم فداك ابي وامي وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل
نجران لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فبعث ابا عبيدة وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل امة امينا وان اميننا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح باب مناقب
اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم عن البراء قال لما توفي ابراهيم قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان له موضعا في الجنة وعن اسمعيل قال قلت لابن ابي اوفى رايت ابراهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى ان يكون بعد محمد صلى الله عليه
وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده وعن المسور بن مخرمة قال ان عليا خطب بنت ابي
جهل فسمعت بذلك فاطمة فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم
قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت ابي جهل فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني
وصدقني وان فاطمة مضغة مني واني اكره ان يسوءها والله لا يجتمع بنت رسول
الله وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة وعنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استاذنوني ان ينكحوا
ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا اذن ثم لا آذن الا ان يريد علي بن ابي طالب ان
يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني
وعن علي بن حسين انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين
بن علي لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الي من حاجة تامرني بها فقلت له
لا فقال له هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان
يغلبك القوم عليه وايم الله لين اعطيتنيه لا يخلص اليه ابدا حتى تبلغ نفسي
ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ لمحتلم فقال ان فاطمة مني وانا
اتخوف ان تفتتن في دينها ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثنى عليه في مصاهرته

اياه قال حدثني فصدقني ووعدني فوفا لي واني لست احرم حلالاً ولا احل حراما

ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله ابدا عن عائشة قالت انا

كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر منا واحدة فاقبلت فاطمة

تمشي ولا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها

رحب قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه وعن شماله ثم سارها فبكت بكاء

شديدا فلما راي حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فقلت لها انا من بين

نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم انت تبكين

فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عما سارك قالت ما كنت لافشي

على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت لها عزمت عليك بما لي

عليك من الحق لما اخبرتني قالت ما الآن فنعم فاخبرتني قالت اما حين سارني

في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرئيل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وانه

قد عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري

فاني نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رايت فلما راي جزعي سارني

الثانية فقال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة

نساء هذه الامة عن البراء قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي عاتقه

يقول اللهم اني احبه فاحبه عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان

ياخذه والحسن ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال عن قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم ياخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى

ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما عن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي

اسه عليه وسلم من الحسن بن علي عن عقبة بن الحارث قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج

فراى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي لا

شبيه بعلي وعلي يضحك عن ابي هريرة الدوسي قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة

النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى اتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال

لكع اثم لكع فحبسته شيا فظننت انها تلبسه سخابا او تغسله فجاء يشتد حتى عانقه

وقبله وقال اللهم احبه واحب من يحبه عنه قال كنت مع رسول اسه صلى اسه عليه وسلم

سوق من اسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال اين لكع ثلثا ادع الحسن

بن علي فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى اسه عليه وسلم بيده

هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال

ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول اسه صلى الله عليه

وسلم ما قال عن ابي بكرة قال سمعت النبي صلى اسه عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه

ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل اسه ان يصلح به بين

فئتين من المسلمين عن ابي نعم قال كنت شاهدا لابن عمر وساله رجل عن دم البعوض

فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض

وقد قتلوا ابن النبي صلى اسه عليه وسلم وسمعت النبي صلى اسه عليه وسلم يقول هما

ريحانتاي من الدنيا عن انس بن مالك قال اتي عبيد اسه بن زياد براس الحسين

فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا فقال انس كان اشبههم برسول اسه صلى الله

عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة وعن ابي بكر قال ارقبوا محمدا صلى اسه عليه وسلم في

اهل بيته باب مناقب ازواج النبي صلى اسه عليه وسلم عن علي قال سمعت النبي صلى الله

عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة وعن عائشة قالت ما غرت
على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان النبي
صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة
فربما قلت له كانه لم تكن في الدنيا امرءة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان
لي منها ولد وعنها قالت ما غرت على امرءة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها قالت وتزوجني بعدها بثلث سنين وامره ربه عز وجل او جبريل
ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وعن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب
فاذا هي اتتك فاقراء عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب وعن عائشة قالت استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استيذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم
هالة قالت فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت
في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا
جبريل يقراء عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا
ارى تريد النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كمل من الرجال كثير
ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امراءة فرعون وعن عائشة ان الناس
كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنها ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة

حفصة وصفية وسودة والحزب الاخر ام سلمة وساير نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا
كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها
حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة بعث صاحب الهدية
بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم هدية فليهدها اليه حيث كان من نساءه فكلمته ام سلمة بما قلن
فلم يقل لها شيا فسالنها فقالت ما قال لي شيا فقلن لها كلميه قالت فكلمته حين
دار اليها ايضا فلم يقل لها شيا فسالنها فقالت ما قال لي شيا فقلن لها كلميه حتى
يكلمك فدار اليها فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم ياتني وانا
في ثوب امراة الا عائشة قالت فقالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله
ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلن الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقول ان نساءك ينشدنك العدل في بنت ابي بكر فكلمته فقال
يا بنية الا تحبين ما احب فقالت بلى فرجعت اليهن فاخبرتهن فقلن ارجعي
اليه فابت ان ترجع فارسلن زينب بنت جحش فاته فاغلظت وقالت ان
نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن ابي قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت
عايشة وهي قاعدة فسبتها حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة
هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى اسكتتها قالت فنظر النبي صلى الله عليه
وسلم الى عايشة وقال انها بنت ابي بكر ثنا هشام عن ابيه قال توفيت خديجة قبل مخرج

لهم علمه الحكمة وفي رواية اللهم علمه الكتاب وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
خل الخلاء فوضعت له وضوء قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في
دين وعن عبد الله بن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة
ن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا
امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة
ان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده وعن عبد الله
ن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل يسحب ثيابه في ناحية من
لمسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندي فقال له انسان اما تعرف هذا
يا ابا عبد الرحمن هذا محمد بن اسامة قال فطاطا عمر راسه ونقر بيديه الارض
ثم قال لو راه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن حرملة مولى اسامة بن زيد
انه بينما هو مع عبد الله بن عمر اذ دخل الحجاج بن ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده
فقال اعد فلما ولى قال لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن ايمن ابن ام ايمن فقال
ابن عمر لو راي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه فذكر حبه وما ولدته
ام ايمن وفي رواية وكانت حاضنة للنبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر قال
رايت في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة
الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اخاك رجل صالح او قال ان عبد الله رجل صالح وعن ابراهيم قال ذهب
علقمة الى الشام فاتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسا فقعد الى
ابي الدرداء فقال ممن انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم صاحب السر الذي

النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلث سنين فلبث سنتين او قريبا من ذلك
ونكح عايشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين وعن ابن ابي مليكة
قال استاذن ابن عباس قبل موتها على عايشة وهي مغلوبة قالت اخشى ان يثني علي
فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ايذنوا
له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال انت بخير ان شاء الله زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء و
دخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى علي وددت اني كنت نسيا
منسيا وعن القاسم بن محمد ان عايشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا ام المومنين
تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعن انس
بن مالك قال نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش واطعم عليها يومئذ
خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء المؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
تقول ان الله انكحني في السماء باب جامع المناقب عن ابي هريرة ان الناس
كانوا يقولون اكثر ابو هريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشبع بطني حين لا اكل الخمير ولا البس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت
الصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الآية وهي معي
كي ينقلب بي فيطعمني وكان اخير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب
بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها
فنلعق ما فيها وعن الشعبي ان ابن عمر كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك
يا ابن ذي الجناحين وعن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال

كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة اليس فيكم او كان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسوله
صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارا اوليس فيكم صاحب السوال والوساد يعني
ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرء والليل اذا يغشى قال والذكر والانثى فقال ما
زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمار
بن ياسر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامراتان
وابو بكر عن عكرمة قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا
من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حائط يصلحه فاخذ رداءه فاحتبى ثم انشا يحدثنا
حتى اذا اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين
فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فنفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية
يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال يقول عمار اعوذ بالله من الفتن عن حذيفة
قال ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد
من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا
عن عبد الرحمن بن يزيد قال سالنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدي من
النبي صلى الله عليه وسلم حتى ناخذ عنه فقال ما اعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا
بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد عن ابي موسى الاشعري قال قدمت انا واخي
من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي
صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر
بن عبد الله قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا عن قيس ان
بلالا قال لابي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله

يدعني وعمل الله عن البراء بن عازب قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم سرقة من
حرير فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسنها ولينها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون منها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي
بيده لمناديل سعد في الجنة خير من هذا عن ام العلاء ان عثمان بن مظعون
طار له سهمه في السكنى حين اقرعت الانصار سكنى المهاجرين قالت ام العلاء
فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فمرضناه حتى اذا توفي وجعلناه في ثيابه
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي
عليك لقد اكرمك الله فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه
فقلت لا ادري بابي انت وامي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما عثمان فقد جاءه والله اليقين واني لارجو له الخير والله ما ادري وانا
رسول الله ما يفعل به قالت فوالله لا ازكي احدا بعده ابدا واحزنني ذلك
قالت فنمت فاريت لعثمان عينا تجري فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال ذلك عمله عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز
العرش لموت سعد بن معاذ وفي رواية فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز
السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ عن قيس بن عباد قال كنت جالسا
في المسجد المدينة فدخل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى
ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل
من اهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم فسا حدثك لم ذاك رايت

رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورايت كاني في روضة
ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه
في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارق فقلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع
ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك
فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك
الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى
فانت على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام ع انس قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في
سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة
فدعا لام سليم واهل بيتها فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي
قالت خادمك انس فما ترك خير آخرة ولا دنيا الا دعا لي به فقال اللهم ارزقه
مالا وولدا وبارك له فيه فاني لمن اكثر الانصار مالا وحدثتني ابنتي امينة
انه دفن لصلبي مقدم الحجاج الى البصرة بضع وعشرون ومائة وعنه عن ام سليم
انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده
وبارك له فيما اعطيته ع انس ان النبي صلى الله عليه وسلم يكن يدخل بيتا
بالمدينة غير بيت ام سليم الا على ازواجه فقيل له فقال اني ارحمها قتل اخوها
معي عن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم
في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه

وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده
جالسا في بيته منكسا راسه فقال له ما شانك فقال شر كان يرفع صوته فوق
صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة
ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك
من اهل الجنة وعن محمود بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم
مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو وعن عمر قال لما توفي النبي صلى
الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم
رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت به عروة بن الزبير فقال هما عويم
بن ساعدة ومعن بن عدي وعن جابر قال انا وابي وخالي من اصحاب
العقبة وعن انس قال مات ابو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا وعن العلاء
بن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء بن عازب فقلت طوبى لك صحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما
احدثنا بعده وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اوتيت
مزمارا من مزامير آل داود وعن غيلان بن جرير قال قلت لانس ارايت اسم الانصار
كنتم تسمون ام سماكم الله قال بل سمانا الله عز وجل كنا ندخل على انس فيحدثنا
بمناقب الانصار ومشاهدهم ويقبل علي او على رجل من الازد فيقول فعل قومك
يوم كذا وكذا كذا وكذا وعن عائشة قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله
صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملاءهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله

لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام وعن البراء قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم او قال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا
يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وعن انس بن
قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار وعنه قال مر ابو بكر و
العباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي
صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك قال فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم وقد عصب على راسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعد
بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي
وقد قضوا الذي عليهم وبقي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه
بملحفة قد عصب بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح
في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم
ويتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس جلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله
بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ
لم يصبهم ما اصاب الناس او كانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس
فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين
فالفكم الله بي وكنتم عالة فاغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله

امنّ قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امنّ
قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا اترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير
وتذهبون بالنبي الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار ولو سلك
الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس
دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض عن انس بن مالك
قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم
ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف والطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده
فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار
قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر
الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل
فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاصاب يومئذ غنائم كثيرة
فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا
كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة
فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر الانصار
الا ترضون ان تذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه
وسلم تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك
الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار وقال هشام
قلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك قال واين اغيب عنه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم او قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا

واديا او شعبا لسلكت في واد الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
فقال ابو هريرة ما ظلم بابي وامي آووه ونصروه وكلمة اخرى عن انس بن مالك
قال حزنت على من اصيب بالحرة فكتب الى زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني يذكر
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء
الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار فسال انسا بعض من كان
عنده فقال هو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي اوفى
الله له باذنه عنه ان امراة من الانصار اتت النبي صلى الله عليه وسلم معها
اولاد لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس
الي قالها ثلث مرات عنه قال جاءت امراة من الانصار الى النبي صلى الله عليه
وسلم فخلا بها فقال والله انكن لاحب الناس الي عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو
النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث
بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض اصابعه ثم
بسطهن كالرامي بيده ثم قال وفي كل دور الانصار خير وفي رواية فقال
سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الاسلام ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس كثير عن ابي حميد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار
بني الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عبادة
فقال ابو اسيد الم تر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الانصار فجعلنا

آخرا فادرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الانصار
فجعلنا آخرا فقال اوليس بحسبكم ان تكونوا من الخيار عن ابي حمزة قال قالت
الانصار ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا
قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم عن انس قال دعا النبي صلى الله
عليه وسلم الانصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لاخواننا من قريش
بمثلها فقال ذلك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له قال فانكم سترون
بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض عن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارسل الى الانصار فجمعهم في قبة فقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني
على الحوض عن قال صحبت جرير بن عبد الله فكان يخدمني وهو اكبر من انس
قال جرير اني رايت الانصار يصنعون شيئا لا اجد احدا منهم الا اكرمته عن ابي
موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو واقل
طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم
في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف
اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم
من اصواتهم بالقران بالليل وان كنت لم ارمنازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم
حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم
باب قصة اسلام ابي ذر [illegible] وذكر سلمان الفارسي عن ابن
عباس قال الا اخبركم باسلام ابي ذر قال قلنا بلى قال ابو ذر كنت رجلا من
غفار فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لاخي انطلق الى هذا

الرجل كلمه وائتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله
لقد رايت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفني من الخبر فاخذت
جرابا وعصا ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه واكره ان اسال عنه واشرب من ماء
زمزم واكون في المسجد قال فمر بي علي فقال كان الرجل غريب قال قلت نعم قال
فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسالني عن شيء ولا اخبره فلما اصبحت
غدوت الى المسجد لاسال عنه وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي فقال
اما آن للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما امرك
وما اقدمك هذه البلدة قال قلت ان كتمت علي اخبرتك قال فاني افعل قال
قلت له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي ليكلمه فرجع
ولم يشفني من الخبر فاردت ان القاه فقال لي اما انك قد رشدت هذا وجهي
اليه فاتبعني ادخل حيث ادخل فاني ان رايت احدا اخافه عليك قمت الى
الحائط كاني اصلح نعلي وامض انت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت
معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض علي الاسلام فعرضه فاسلمت
مكاني فقال لي يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا
فاقبل فقلت والذي بعثك بالحق لاصرخن بها بين اظهرهم فجاء الى المسجد وقريش
فيه فقال يا معشر قريش اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فقالوا قوموا الى هذا الصابي فقاموا فضربت لاموت فادركني العباس فاكب
علي ثم اقبل عليهم فقال ويلكم اتقتلون رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار
فاقلعوا عني فلما ان اصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا

قوموا الى هذا الصابي فصنع بي مثل ما صنع بالامس فادركني العباس فاكب علي
وقال مثل مقالته بالامس قال فكان هذا اول اسلام ابي ذر عن عايشة ان
وليدة كانت سوداء لحي من العرب فاعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت
صبية لهم عليها وشاح احمر من سيور قالت فوضعته او وقع منها فمرت به
حدياة وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني
به قالت فطفقوا يفتشوني حتى فتشوا قبلها قالت والله اني لقائمة معهم اذ
مرت الحدياة فالقته قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني
به زعمتم وانا منه بريئة وهو ذا هو قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلمت قالت عائشة فكان لها خباء في المسجد او حفش قالت فكانت تاتيني
فتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت ويوم الوشاح من
تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجاني قالت عائشة فقلت لها ما شانك
لا تقعدين معي مقعدا الا قلت هذا قالت فحدثتني بهذا الحديث عن سلمان
الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب عن قال انا من رام هرمز باب
ذكر زيد بن عمرو بن نفيل عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه
وسلم الوحي فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فابى ان ياكل منها ثم
قال زيد اني لست اكل مما تذبحون على انصابكم ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه
وان زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله
وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله

انكار له لك واعطاما له قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا اعلمه الا يحدث
به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسال عن الدين ويتبعه
فلقي عالما من اليهود فساله عن دينهم فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني
فقال لا تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله تعالى قال زيد ما
افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا وانا استطيعه فهل
تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال
دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي
عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك
من لعنة الله قال ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه
شيئا ابدا وانا استطيع فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا
قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد
الا الله فلما راى زيد قولهم في ابراهيم خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني
اشهد اني على دين ابراهيم عن اسماء بنت ابي بكر قالت رايت زيد بن عمرو بن
نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم على دين
ابراهيم غيري وكان يحيي الموءودة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته
لا تقتلها انا اكفيكها مؤنتها فياخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت
دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها ذكر اليمن والشام عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين
قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة

والوقار في اهل الغنم وعن ابي مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان
هٰهنا واشار بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول
اذناب الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة هٰهنا وهٰهنا يطلع قرن
الشيطان عن ابن عمر قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك في شامنا
اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا
في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال
في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان باب
فضل هذه الامة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل
اهل الكتابين كمثل رجل استاجر اجراء فقال من يعمل لي من غدوة الى
نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى
صلوة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من العصر الى ان
تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى فقالوا
ما لنا اكثر عملا واقل عطاء قال هل نقصتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك
فضلي اوتيه من اشاء [illegible] انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما
بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس
اوتي اهل التورية التورية فعملوا بها حتى اذا انتصف النهار عجزوا فاعطوا
قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلوة العصر ثم عجزوا
فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا

قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيت هولاء قيراطين
قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا قال الله هل ظلمتكم
من اجركم من شي قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء عن ابي موسي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصاري كمثل
رجل استاجر قوما يعملون له عملا يوما الى الليل على اجر معلوم فعملوا
الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرطت لنا وما
عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا
فابوا وتركوا واستاجر آخرين بعدهم فقال اكملوا بقية يومكم هذا
ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلوة العصر
قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال اكملوا
بقية عملكم فانما بقي من النهار شي يسير فابوا فاستاجر قوما ان يعملوا
له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا اجر
الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور عن معوية
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة
بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على
ذلك قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهم بالشام فقال معوية
هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام عن المغيرة ابن
شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال ناس من امتي ظاهرين